يعني انه لا يعلم احد مقدار ما يطيقهم الله من النعيم وقرئ اخفي
باسكان الياء على ان يكون فعل المتكلم وهو الله تعالى **افمن كان**
مؤمنا الاية يعني المؤمنين والفاسقين على العموم وقيل يعني
علي بن ابي طالب وعقبة بن ابي معيط **فذوقوا عذاب النار**
الذي كنتم به تكذبون الذي نعت للعذاب ولذلك قال اعاد
عليه الضمير المذكر في قوله به فان قيل لم وصف ههنا العذاب
واعاد عليه الضمير ووصف في سبا النار واعاد عليها الضمير
فقال عذاب النار التي كنتم بها تكذبون فالجواب من
ثلاثة اوجه الاول انه خص العذاب في السجدة وبالوصف
اعتنا به لما تكرر وصفه في قوله لنذيقنهم من العذاب
الادنى دون العذاب الاكبر الثاني انه تقدم في السجدة
ذكر النار فكان الاصل ان يذكرها بعد ذلك بلفظ الضمير
لكنه جعل الظاهر مكان المضمر فكما لا يوصف المضمر لا يوصف
ما قام مقامه وهو النار فوصف العذاب ولم يصف النار
الثالث وهو الاقوى انه امتنع في السجدة وصف النار فوصف
العذاب وانما امتنع وصفها لتقدم ذكرها فانك اذا ذكرت شيا
ثم كررت ذكره لم يجز وصفه كقولك رايت رجلا فاكرمت الرجل
فلا يجوز وصفه ليلا يفهم انه غيره **ولنذيقنهم من العذاب الادنى**
دون العذاب الاكبر يعني الجوع ومصايب الدنيا وقيل القتل
يوم بدر وقيل عذاب القبر وهذا بعيد لقوله لعلهم يرجعون
انا من المجرمين منتقمون هذا وعيد ممن ذكر بايات ربه
ثم اعرض عنها وكان الاصل ان يقول انا منه منتقمون
ولكنه وضع المجرمين موضع المضمر ليصفهم بالاجرام وقدم
المجرور على منتقمون للمبالغة **فلا تكن في مرية من**
لقائه المرية الشك والضمير لموسي اي لا تشك في لقاء

موسي

موسي ليلة الاسرا وقيل المعني لا تشك في لقا موسي للكتاب
الذي انزل عليه والكتاب علي هذا التوراة وقيل الكتاب
عام جنس والمعني لقد اتينا موسي الكتاب فلا تشك انت في لقايك الكتاب
الذي انزل عليك وعبر باللقا عن انزال الكتاب كقوله وانك لتلقى القران
يفصل بينهم الضمير لجميع الخلق وقيل لبني اسرايل خاصة **اولم يهد لهم**
ذكر في طه **يمشون في مساكنهم** الضمير في يمشون لاهل مكة اي يمشون
في مساكن القوم المهلكين كقوله وقد تبين لكم من مساكنهم وقيل
الضمير للمهلكين اي اهلكناهم وهم يمشون في مساكنهم والاول احسن
لان فيه حجة على اهل مكة **الارض الجرز** يعني التي لا نبات فيها من
شدة العطش **متى هذا الفتح** اي الحكم بين المسلمين والكفار في
الاخرة وقيل يعني فتح مكة وهذا بعيد لقوله قل يوم الفتح لا ينفع
الذين كفروا ايمانهم وذلك في الاخرة لان من اسن بيوم الفتح نفعه
ايمانه **وانتظرانهم منتظرون** اي انتظر هلاكهم انهم ينتظرون هلاكك
وهذا تهديد لهم

سورة الاحزاب

يايها النبي نداء فيه تكريم لمحمد لانه ناداه بالنبوة ونادي سايير
الانبيا باسمايهم **اتق الله** اي دم علي التقوي وزد منه **ولا تطع**
الكافرين والمنافقين اي لا تقبل اقوالهم وان اظهروا انها نصيحة
ويعني بالكافرين المظهرين للكفر وبالمنافقين الذين يظهرون
الاسلام ويخفون الكفر وروي ان الكافرين ابو سفيان بن حرب والمنافق
عبد الله بن ابي بن سلول والعموم اظهر **ما جعل الله لرجل**
من قلبين في جوفه قال ابن عباس كان في قريش رجل يقال
له ذو القلبين لشدة فهمه فنزلت الاية تكذيبا له وقيل
الله ابن خطل وقيل جميل بن معمر وقيل انما جاء هذا اللفظ توطية
لما بعده من النفي كما لم يجعل الله لرجل قلبين في جوفه كذلك
لم يجعل ازواجكم امهاتكم ولا ادعياكم ابناكم **اللاي تظاهرون منهن**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)